

وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي

الجهاز المركزي للإحصاء



بالتعاون مع برنامج الأغذية

العالمي للأمم المتحدة WFP



مشروع رصد وتقييم توزيع المعونة الغذائية على أسر النازحين العراقيين (المرحلة الأولى)

شباط / 2009

المقدمة

لم يألف المجتمع العراقي منذ عقود طويلة من الزمن أن يشهد ظاهرة نزوح الأسر من محل إقامتها المعتاد قسراً ، عدا بعض المناطق التي تعرضت للعمليات العسكرية في الحرب العراقية الإيرانية وبسبب السياسات الخاطئة أبان حكم النظام السابق .

إذ يعد ترحيل وتهجير الأسر ظاهرة دخيلة لا تلبث أن تزول وتتلاشى بزوال الأسباب التي دعت إليها فبعد أن خلفت ظروف الحرب في عام ٢٠٠٣ فراغاً كبيراً في الأمن وتدهوراً مستمراً في تقديم الخدمات ازداد ما يعرف بسيطرة الميليشيات وبسط نفوذها على المناطق وتراجع يد العدالة بفرض النظام .

حتى وقعت أحداث شباط عام ٢٠٠٦ بتفجير مرقد الإمامين العسكريين (ع) في سامراء والتي كادت أن تضع العراق في منزلق الحرب الأهلية وعند ذلك الوقت بالتحديد اضطرت أسر عديدة بترك منازلها بشكل إجباري أو اختياري لكي تدرأ الخطر عنها إلا إنها جابهت العديد من المشاكل والأزمات مثل نقص الغذاء والدواء أو فقدان العمل أو السكن بظروف بيئية غير ملائمة .

ومن اجل تقديم العون والمساعدة لأسر النازحين العراقيين فقد بادرت الحكومة والمنظمات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني باتخاذ خطوات جلية بهذا الاتجاه . من خلال الوقوف على مشاكل تلك الأسر وإيجاد الحلول لها وتأمين احتياجاتهم من الغذاء والدواء اللازم لمعيشتهم .

وقد ساهم برنامج الأغذية العالمي بنسبة كبيرة في توفير وإيصال المعونة الغذائية وتوزيعها بأوقات مستمرة ومنظمة وبذل في ذلك جهود مضيئة تخللها كثير من المخاطر والصعوبات .

ولمتابعة رصد و تقييم توزيع المعونة الغذائية على اسر النازحين العراقيين ومعرفة حاجاتهم من الغذاء والدواء ومدى تقييها للمواد الغذائية الموزعة فقد بدأ الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالمرحلة الأولى من مشروع رصد و تقييم توزيع المعونة الغذائية على اسر النازحين العراقيين بالتعاون و التنسيق مع برنامج الأغذية العالمي (WFP) ووزارة الهجرة و المهجرين والذي يستمر على مدار سنتين بواقع ستة مراحل .

حيث تعرف الأسرة النازحة هي التي نزحت قسراً من مكان إقامتها إلى مكان آخر ولا تستلم الحصة التموينية ولا تستلم معونة غذائية من أية منظمة من منظمات المجتمع المدني أو أية جهة إنسانية دولية كانت أو محلية .

منهجية العمل:

يتضمن التقرير نتائج المرحلة الأولى من المشروع ، بعد أن تم إعداد وتصميم استمارة استبانة خاصة وتشكيل فرق عمل بحثية ميدانية تزور الأسر وتطلع على الواقع التغذوي وتستوفي منها البيانات .

شملت العينة (٨١٩٥) أسرة نازحة وبدأ العمل الميداني في شهر تموز عام ٢٠٠٨ ، وتم إدخال البيانات في كل محافظة وإرسالها إلى الجهاز المركزي للإحصاء لمراجعة وتدقيق البيانات ، واستخراج النتائج والتقارير بواسطة نظام Excess المعد خصيصاً لهذا الغرض .

مؤشرات تحليلية

من العينة التي شملت الأسر النازحة ضمن المرحلة الأولى لمشروع رصد وتقييم توزيع المعونة الغذائية، ظهرت النتائج الآتية:

١. تشكل نسبة الأسر النازحة من محل إقامتها المعتاد التي استلمت معونة غذائية في الحضر (٨٧,٣%) في حين كانت نسبة الأسر في الريف (١٢,٧%) ، وقد سجلت محافظة النجف أعلى نسبة بين المحافظات من حيث أعداد الأسر النازحة المسجلة فيها إذ بلغت (١٢,٩%) تليها محافظة بابل (١٠,٧%) . كما مبين في جدول رقم (١) .
٢. بما أن الأسرة النازحة تخلت عن الوحدة السكنية التي كانت تشغلها سابقاً ، فقد أظهرت النتائج أن (٦٢,٨%) من الأسر تسكن في مساكن مستأجرة و (١٠,٦%) تسكن مع الأقرباء و (١١,٦%) في مجمعات أو مباني غير مناسبة للسكن ، كما مبين في جدول رقم (٢) .
٣. بلغ متوسط حجم الأسرة النازحة (٦,٣) فرد ، وكانت نسبة الأسر التي يترأسها رجل (٨٤,٨%) من الأسر المشمولة مقابل (١٥,٢%) من الأسر المشمولة التي ترأسها امرأة ، وظهرت أعلى نسبة لرؤساء الأسر التي يترأسها رجل في محافظة بغداد حيث بلغت النسبة (٩٠,٥%) تليها محافظة السليمانية حيث كانت النسبة (٩٠,٤%) . بينما بلغت أعلى نسبة لرؤساء الأسر التي تترأسها امرأة في محافظة واسط حيث كانت النسبة (٢٢,١%) تليها محافظة القادسية حيث بلغت (١٩,٦%) ، كما مبين في جدول رقم (٣) ، وتشكل نسبة فئة العمر أقل من (٥) سنوات من السكان (١٥,١%) منهم (١٥,٤%) ذكور و(١٤,٨%) إناث كما مبين في جدول رقم (٤) .
٤. بلغ معدل استلام مادة الفاصوليا المستلم من قبل الأسر التي تم مقابلتها (٩,٠) كغم ومن مادة الزيت (٩,٠) كغم و (٥٥,٩) كغم من مادة الطحين كما مبين في جدول رقم (٥) . ومع إن اغلب الأسر وصفوا المواد الغذائية المستلمة بأنها جيدة إلا أن (٥٢,١%) واجهوا مشاكل وأعباء في الحصول على المعونة الغذائية كما مبين في جدول رقم (٦) .

٥. بلغت نسبة الأسر التي لم تستلم مواد المعونة الغذائية (٣,٢%) حيث كانت أعلى نسبة في محافظة كربلاء (١٣,٩%) تليها محافظة ديالى بنسبة (١١,٥%) كما في جدول رقم (٧) ، كما أظهرت النتائج أن (٧٦,٢%) استلموا الفاصوليا و(٩٣,٩%) استلموا الزيت و(٧٦,٧%) استلموا الطحين كما مبين في جدول رقم (٨) .
٦. إن نسبة الأسر النازحة التي استلمت ثلاث مواد من المعونة الغذائية (٦٥,١%) وإن (٢٧,٣%) استلمت مادتين وإن (٧,٦%) استلمت مادة واحدة فقط كما مبين في جدول رقم (٩) .
٧. أظهرت النتائج أن أعلى نسبة من المشاكل والمعوقات التي واجهت الأسر النازحة عند استلامها المعونة الغذائية كانت بسبب طول الانتظار (٣٠,٧%) من إجمالي المشاكل والمعوقات يأتي بعدها بسبب النقل (١٦,٢%) وعلى مستوى المحافظات سجلت أعلى نسبة لطول الانتظار في محافظة نينوى (٤٦,٥%) تليها محافظة القادسية (٤٠,٥%) أما بخصوص النقل سجلت أعلى نسبة في محافظة بغداد (٢٩,٠%) تليها محافظة النجف (٢٧,٨%) كما مبين في جدول رقم (١٠) .
٨. بلغ الرقم القياسي لدليل إستراتيجية التدبير* لسلوك الأسرة النازحة لسد النقص الحاصل في الغذاء والدواء والنقود (٣٨,٨) وعلى مستوى المحافظات سجلت محافظة كربلاء أعلى رقم قياسي (٦١,٧) من دليل إستراتيجية التدبير ، تليها محافظة الانبار (٥٢,٤) وأقل المحافظات كانت محافظة كركوك مما يعني تعرض الأسر إلى تهديد انعدام الأمن الغذائي لها و احتمال مواجهة خطر الجوع كما مبين في جدول رقم (١٢) .

*دليل إستراتيجية التدبير الغذائي يعرف على انه درجة الاعتماد على تدابير غذائية من قبل الأسر الفقيرة جداً التي لا تملك غذاءً أو نقوداً كافياً لشراء الغذاء .

المحتويات

()

()

()

()

()